



### كلاوديو جنتيلي (إيطاليا، 1978 - 1982)

محطماً، مليئاً بالرضوخ والكدمات، محبباً وبلا أمل... هكذا ترك كلاوديو جنتيلي اللاعبين الذين أوكل مهمة رقابتهم أثناء المباراة. كلاوديو يربح دائماً: «كلاوديو جنتيلي سيقف على رأس جدته إن تطلب الأمر للحصول على الكرة». هكذا يراه اللاعب الإنكليزي جوردان هيل. الإيطالي المولود في طرابلس الليبية، كان بلا شك مهيباً أكثر من القذافي نفسه، على الأقل داخل البساط الأخضر. وربما يكون جنتيلي الوحيد الذي قضى على مارادونا، في ثاني مباريات البطولة، ليصرح بعدها تعليقاً على احتجاجات الأخير: «كرة القدم ليست لراقصات الجالية».

«شيفرون»، «حدوة الفرس»، «فو مانشو»، الشارب المجري، وحتى الشارب الإنكليزي، احتضنت ملاعب كأس العالم كل أنواع «الشوارب»، عبر عشرات السنين، بداية من الشوارب المصفوفة بعناية «الموضّة» في الأربعينيات، مروراً بشارب «حدوة الفرس» و«يد الحقيقة» في السبعينيات، وصولاً إلى الشارب التقليدي في التسعينيات. سيجري موندريال البرازيل اليوم «بلا شوارب»، والأصح بنجوم لم يطلقوها. من بول برايتنر وغرايميس، وصولاً إلى شارب رايمون دومينيك المطرز على غرار شارب غروشو ماركس، انتهاءً بشاربي رود غوليت وفرانك رايكارد، تطول اللائحة وتطول. هنا، نستعرض «الشوارب» الأكثر تأثيراً، في ملاعب كأس العالم!

## «رجل بلا شوارب، كوب شاي هن دون سكر»



### ماريو كمبيس (الأرجنتين، 1974 - 1978)

«الماتادور» الأرجنتيني وبطل كأس العالم 1978، صحبة سيزار لويس مينوتي، الرجل الذي تبتلعه دائماً ظلال مارادونا، وبطولته في 1986، كمبيس يشبه قصائد بورخيس: «رجل الظل». في مونديال 1987، قدم كمبيس أداءً خيالياً. هدفان أغرق بهما بولندا، اتبعهما بهدفين مثلهما في مرمى بيرو، في المباراة التي انتهت بسداسية كان كمبيس بطلها، ثم عاد في النهاية ليلعب دور البطولة، ويحرز هدفين في مرمى هولندا، صنعاً اللقب الأول لبلاد كانت غارقة في الفقر وترزح تحت وطأة الدكتاتورية آنذاك.



### رينيه هيغيتا (كولومبيا، 1990)

استلام الكرة على حدود دائرة منتصف الملعب، نظرة إلى اليمين ثم إلى اليسار. تمريرة إلى أقرب مدافع... «حسناً هيغيتا معتاد على مثل هذه المواقف». يومذاك، راوغ الحارس الكولومبي اللاعب روجيه ميلا، وتلت الأمر محاولة بائسة للركض خلف الكاميروني الطائر إلى المرمى، بعدما خطف الكرة من بين قدمي هيغيتا. هذه أشهر صور موندريال إيطاليا 90، و«اللوكو»، «العقرب»، «المجنون»، هي القاب هيغيتا. لا يمكن بدء قائمة «الشوارب» مع اغفال الرجل الذي تصدى لكرة جايمي ريدناب في 1996.



### كارلوس فالديراما (كولومبيا، 1994)

بالنسبة لفالديراما، فإن شاربته وشعره الذهبي الكثيف الذي يجعل من رأسه أشبه بقرص الشمس، كانا السبب في أن يكون «أيقونة عصرية». لم تعد شمس فالديراما تنعكس على نحاس المدرجات، لكن مظهره الأنيق والفلامبويانت، ظلا عالقيين في مخيلة وذاكرة مشجعي كرة القدم من ذلك الحين. كان فالديراما «صانع ألعاب» مثالياً، يرى اللاعب من جميع الزوايا، وعرف بتمريراته الصائبة ومهارته في تسديد الركلات الحرة.



### بول برايتنر (ألمانيا، 1974 - 1982)

لم يشعر بول برايتنر بأنه ألماني على الإطلاق. كان ثائراً، ومتابعوه يعرفون أنه ذات مساء يوم عطلة في منزله الصيفي، اختار أن يتصور وخلفه صورة شي غيفارا. فضل الاختباء في حاوية فحم بدلاً من الخضوع للاستدعاء العسكري والالتحاق بالجيش. ترك الفريق الأقوى في ألمانيا، بايرن ميونخ، وقال إنه فريق «نوفو ريش قائم على الأموال». سجّل في نهائي كأس العالم مرتين. تخلى برايتنر عن شاربته بعد اعتزاله، وربما يساريتته المفرطة أيضاً، إذ أنه شارك في إعلان لأحد مساحيق التجميل الألمانية، كما ظهر في إعلان لماكدونالدز في 2010.



### رود غوليت (هولندا، 1990)

نجم موسيقى الريغي، اللاعب الشامل، الناشط السياسي، الناشط النسوي، عازف في الفريق ومغن أحياناً، مدرب فاشل، رود غوليت سيذكره العالم بشعره المضفر الـ«دريدلوكس» وشاربه الأيقوني. غوليت هو ديرك ديغلر الملاعب الأوروبية وصانغ المصطلح الشهير «ذا سيكسي فوتبول». الإخفاق في كأس العالم وخلافاته الكثيرة مع مربيه لم تكن الخطايا الوحيدة في حياة الهولندي الأسمر، هو الذي قاد هولندا الملعونة الحظ إلى منصة التتويج في كأس الأمم الأوروبية 1988.



### روبرتو ريفيلينو (البرازيل، 1970 - 1978)

ملك ساو باولو، وأحد أهم أعضاء «عصابة البرازيل» في 1970، الفريق الذي يعد من أعظم فرق كأس العالم في التاريخ. اللاعب الأعرس، صاحب التصويبات البعيدة القاتلة، الذي تعتبر الكرات الثابتة بالنسبة إليه كشراب القهوة، فاز في سن الثلاثة والعشرين فقط، بكأس العالم 1970، سجّل مع زاغالو 3 أهداف في 7 مباريات. بعد بيليه، كان ريفيلينو أول من يحمل الرقم عشرة في تشكيلة الـ«سيليساو». لعب في 1974، كما اختير مرة أخرى في الكتيبة المسافرة لبطولة 1978، لكنه لعب لفترات محدودة مساعداً رفاقه في الحصول على المرتبة الثالثة.



### فرانك رايكارد (هولندا، 1990 - 1994)

صاحب الشاربين الكاملين، هو واحد من خريجي مدرسة «أياكس أمستردام» الشهيرة. وهو أحد المشاكسين، حاد الطباع وعصبي داخل الملعب، مجنون حد الثمالة، ويقال إنه «ماجن» خارجه. عرف يوهان كرويف صغيراً، وتعلمذ على يديه، لا أحد ينسى واقعة الشهيرة مع رودى فاوولر 1990، حينما بصق على شعر الأخير مرتين. أنذر ثم طرد في مشهد من المشاهد التي لا تنسى من ذاكرة كأس العالم. تصالح فاوولر وريكاردا وظهرا في أكثر من مناسبة سوياً، أولها كان في إعلان لأحد المنتجات الغذائية.



### رودي فاوولر (ألمانيا، 1986 - 1994)

في الدقيقة الحادية والأربعين من المباراة المقامة على ملعب «أزتيك»، وتحت شمس ساطعة، سجّل هدف التعادل، بقدم الصاعد آنذاك رودى فاوولر، في مرمى الأرجنتين. لكنه لم يكن كافياً لمنع مارادونا وفالدانو من حمل اللقب الثاني للـ«ألبي سيليستي». إخفاق تم تداركه في كأس العام التالية، بعدها بأربع سنوات (1990)، رفقة لوثر ماتيسوس والبقية... وأمام فريق مارادونا أيضاً. فاوولر لم يكن بالمهاجم الخلاق، الذي يتوقع منه إحراز هدف من «العبة ميتة». كان لاعباً براغماتياً، راهن عليه كثيرون ونجحوا.